العدد 6 شهر آب 2027

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

الجزء 2

ISSN (2959-0256)

تجليات سيرة أهل البيت (عليهم السلام) في الفكر الاسلامي واثرها في تشكيل الهوية الاسلامية

ا.م.د اركان حميد زياد العجمي
جامعة سومر/ كلية التربية
arkanalagme@gmail.com

الملخص

تركز الدراسة على جدلية تاريخية في من يمثل الهوية الاسلامية الحقيقية، في وقت كثر الدس والتشويه الفكري والتاريخي الممنهج ضد أهل البيت (عليهم السلام) باعتبارهم الثقل الثاني والكهف الحصين الذي يمثل الاسلام المحمدي الاصيل.

يزيل البحث الستار عن هذه الحقيقة وتأكيدها من خلال السيرة العملية لأهل البيت (عليهم السلام) والنصوص القرآنية والروائية بهذا الشأن، وقد تناول البحث ثلاثة مباحث، ركز في الاول منها بعد المقدمة على مناهج دراسة سيرتهم (عليهم السلام)، وفي الثاني منه الى الابعاد الدينية والفكرية والسياسية والتربوية، اما في المبحث الثالث فقد ركز البحث على تجليات الارتباط في الكتاب والسنة لهم (عليهم السلام) ثم خلصنا الى ابرز النتائج المستقاة من هذه الدراسة.

كلمات مفتاحية:

تجليات الارتباط ، أهل البيت ، العصمة ، المودة والحب ، سبل النجاة

Manifestations of the Biography of Ahl al-Bayt (Peace Be Upon Them) in Islamic Thought and Its Impact on Shaping Islamic Identity

Abstract:

This study focuses on a historical dialectic concerning who truly represents authentic Islamic identity, particularly at a time when there has been widespread intellectual and historical distortion and systematic misrepresentation directed against Ahl al-Bayt (peace be upon them), who are regarded as the greatest pillar and the secure refuge embodying the original Muhammadan Islam.

The research seeks to unveil and affirm this truth through the practical biography of Ahl al-Bayt (peace be upon them), as well as through Qur'anic and narrational texts related to this subject. The study is structured into three main sections. Following the introduction, the first section examines the methodologies used in studying their biographies. The second section addresses the religious, intellectual, political, and educational dimensions of their lives. The third section focuses on the manifestations of their connection within the Qur'an and the Sunnah. The study concludes with the most significant findings derived from this research.

Keywords:

Manifestations of connection, Ahlul-Bayt, infallibility, affection and love, paths to salvation

المقدمة

تعد سيرة أهل البيت (عليهم السلام) مفصلا مهما من مفاصل التاريخ الاسلامي وركنا اساسيا منه، بما تحمل من ابعاد فكرية وانسانية وعقائدية أثرت على كيان الأمة وسلوك افرادها بما تمثله من منظومة قيمية وانسانية

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

العدد
6
شهر آب
2027

جسدها الأئمة (عليهم السلام) في سلوكهم الاجتماعي وارثهم الفكري الذي تركوه لأنهم الامتداد الطبيعي لشخص الرسول (صلى الله عليه واله وسلم).

ان دراسة سيرة أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ليست تسجيلا لوقائع تاريخية او غوصا في ثنايا تاريخهم المجيد فقط وانما هو منهج التأسي بالسلف الصالح واتباع الاسوة الحسنة والاغتراف من معينهم الثّر كونهم ممثلين حقيقيين للإسلام المحمدي الاصيل والابتعاد عن المنهج الذي لوث الدين من اصحاب المصالح الدنيوية الضيقة, اذ يعد منهج أهل البيت منهجا لتهذيب النفس وتزكيتها وبناء الجماعة الصالحة وهو عينه الذي دأب الأئمة الاطهار على تنشئته على مر العصور.

ان التاريخ المحمدي ليس استعراضا حضاريا وافتخارا في ماضي الأمة فحسب, وان كان ذلك فخرا بذاته، الا انه انفتاحا للحاضر والمستقبل الذي يعزز الهوية الاسلامية في ظل الانحرافات الفكرية التي تداهم ابناء الأمة الاسلامية فهم تراجم وحي الله وخزنة علمه وسفن نجاة الأمة وحصنها الحصين كما ورد في هذه المعاني نصوص مستفيضة في الصحاح والاسانيد المعتبرة وقد اكد السيد محمد باقر الصدر هذا المعنى بقوله "ان دراسة حياة أهل البيت (عليهم السلام) ليست استذكار الماضي وانما هي استحضار للمنهج الذي يصلح لبناء الحاضر وصياغة المستقبل"[1].

ان ما تعنيه الدراسة في تشكيل الهوية الاسلامية هو ليس فقط أعادة بناء وصياغة جديدة للمنظومة الفكرية والعقدية فقط؛ انما هو ترسيخ للمبادئ القيمية والعقدية وغرسها في نفوس ابناء المجتمع وتجسيدها عمليا في الواقع الاجتماعي في حياة الناس بما ينسجم والمبادئ التي ارساها واختطها رسول الله واهل بيته (عليهم السلام).

اولا: مناهج دراسة سيرة أهل البيت (عليهم السلام):

من خلال استعراض سيرة أهل البيت (عليهم السلام) في المدونات التاريخية نلحظ وجود مناهج متعددة لسيرتهم كما اوردها المفكرين:

1_ المنهج التحريفي: وهذا المنهج كان متصلا بمجموعة من المؤرخين الذين يرتبطون غالبا بالحكم والسياسة والذي يخالف رؤى وتوجهات أهل البيت (عليهم السلام) لذلك اصطبغت كتاباتهم بالتحريف والتشويه المتعمد[2].

ومن مصاديق هذا المنهج هو منهج معاوية اذ شكل " فريقا مهما من الرواة المخلصين لسياسته وظيفتهم اصطناع الاحاديث المزورة التي تساهم في التضليل الاعلامي على عامة الناس وزيادة القناعة في مخططاته التي كان يرمي لتحقيقها"[3]، فيذكر ابن ابي الحديد ان الاخير قد " وضع قوماً من الصحابة ، وقوماً من التابعين على رواية أخبار قبيحة في علي (عليه السّلام) تقتضي الطعن فيه والبراءة منه ، وجعل لهم على ذلك جعلاً يرغب في مثله ، فاختلقوا ما أرضاه منهم ؛ أبو هريرة ، وعمرو بن العاص ، والمغيرة بن شعبة ، ومن التابعين عروة بن الزبير"[4].

ويبدو من سياق الرواية اعلاه ان معاوية بن ابي سفيان قد جنى ثمار منهجه هذا مبكرا اذ تركت سياسته تلك اثرا واضحا على الفرد المسلم جراء الكم الروائي المزيف الذي تسرب الى التراث الاسلامي بفعل هؤلاء الرواة الماجورين، وللتدليل على هذا تنقل لنا جملة من المصادر الاسلامية ان المجتمع الشامي كان يرى بعدم عدالة الامام علي (عليه السلام) بل زاد بعضهم وايقن ان الامام (عليه السلام) لا يصلي ولا يمت اصلا للإسلام بصلة[5]، ويتابع المؤرخ المسعودي بشأن نظرة أهل الشام وسذاجة عقولهم، ان شاميا من أهل الدراية والفهم سئل عن الشخص الذي يلعن على المنابر فقال: "أراه لصاً من لصوص الفتن"[6].

ان الطموحات السياسية والمكاسب والمغانم وحب الجاه للأنظمة السياسية المتعاقبة على حكم الدولة العربية الاسلامية بعد رحيل الخاتم (صلى الله عليه واله وسلم) ادت الى انقلاب الموازين الدينية الحقيقية وطمس الرمزية الدينية فالتلاعب والدس بالحديث النبوي الشريف خدمة لهذه الأغراض قد اوقع المجتمع بحالة من التيه الفكري سيما وانه حديث عهد بالدين والشريعة ولم يكن على

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

العدد
6
شهر آب
2027

مستوى معتد به من النضج الفكري والوعي الديني لكي يميز غثه من سمينه، فالمجتمع الشامي خصوصا كان بليدا ساذجا تتقاذفه الاهواء واقاويل الساسة[7]، وهذا ما شكل قاعدة متينة يستند عليها القائمون على هذا الخط المنحرف، مما ادّى في نهاية الامر الى خلاف فكري متأصل في المنظومة الدينية الاسلامية نتلمس آثاره الى يومنا هذا.

"وبصراحة فالقلب يعتصر الماً بسبب ما جرى في تلك الحقبة التاريخية من ممارسات دنيئة ضد رموز الاسلام وعقائده المقدسة، فلم يمض على وفاة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) الا سنين معدودة والاسلام غضٌّ طري حتى تراجعت الأمة القهقري، والحال ان بعض الصحابة كان حاضرا وشاهدا على كل تلك الاحداث وما نص عليه القران الكريم والحديث الشريف في حق امير المؤمنين(عليه السلام) الا ان المصالح والمطامع وحب الزعامة كانت ولا زالت عاملا مهما في تقويض كل المشاريع الرسالية التي اتى بها المصلحون على مر التاريخ"[8].

2_ المنهج التجزيئي: وهو دراسة سيرة كل امام بمعزل عن الترابط الفكري المشترك للأئمة (عليهم السلام) ككل[9] "وهي في حالة تناثر مجزأ وتراكم عددي والنظر اليها نظرة جزئية دون ان تكون عند اكثرهم القدرة والرؤية على النظر الشامل لتاريخهم العظيم والخلوص الى العبر واعادة ترتيب النصوص التاريخية وفق منهج محدد بشكل يحقق العبرة والمثال للقارئ المسلم"[10]

والحالة التجزيئية ليست مرفوضة بذاتها فدراسة حياة كل امام باستقلالية تامة تكون مهمة لإنجاز الدراسة الكلية الشاملة فلكي نستوعب ذلك لابد لنا اولا من تسليط الضوء على ابرز تلك المحطات المنفصلة ومن ثم استخلاص الدور المشترك للأئمة (عليهم السلام)[11]

على ان السردانية التجزيئية التي اشرنا لها ستواجه تناقضات واختلافات وتباين في السلوك، فالدور الذي مارسه الامام الحسن (عليه السلام) في مهادنة معاوية بن ابي سفيان يختلف عن قيام الامام الحسين (عليه السلام)، والسلوك التربوي للأمام السجاد (عليه السلام) الذي قوامه الدعاء يختلف عن حياه الامام الباقر (عليه السلام) التي ارتكزت على الفقه والحديث.[12]

3_ المنهج الترابطي(الكلي): وهو المنهج الذي اسسه السيد محمد باقر الصدر في دراسته لسيرة أهل البيت (عليهم السلام) وهو "تناول حياة كل امام ويدرس تاريخه على اساس النظرة الكلية بدلا من النظرة التجزيئية، أي ينظر الى الأئمة (عليهم السلام) ككل مترابط ويدرس هذا الكل ويكتشف ملامحه العامة واهدافه المشتركة ومزاجه الاصيل ويتفهم الترابط بين خطواته وبالتالي الدور الذي مارسه الأئمة جميعا في الحياه الاسلامية "[13] وبذلك ستلاحظ غياب التناقضات والاختلافات كونها مجرد حقيقة واحدة وان اختلفت تعابيرها وانما كان ذلك ناتجا باختلاف الظروف التي املتها طبيعة المرحلة التي يعيشها هذا الامام او ذاك[14].

ولتوضيح فكرة المنهج الترابطي الكلي ما قرأناه في سيرة الامام علي (عليه السلام) عندما جمع عددا من الصحابة واحتج عليهم بإمامته، وهو ما كرره الامام الحسين (عليه السلام) في يوم عرفة في عهد معاوية بن ابي سفيان عندما طلب من بعض الصحابة والتابعين من التحدث بنصوص نبوية في بيان فضل الامام علي وأهل بيته (عليهم السلام) وهو الدور نفسه الذي مارسه الامام الباقر (عليه السلام) في حياته عندما جمع عددا من التابعين وتابعيهم[15].

ثانيا: الابعاد العامة في دراسة سيرة أهل البيت (عليهم السلام)

1- البعد الديني والعقائدي:

يكشف الموروث الروائي الاسلامي عن مكانة مميزة لأهل البيت(عليهم السلام) في الجانب العقدي من حياه المسلمين لانهم الثقل الثاني الذي يرتشف منه المسلمون احكامهم الاسلامية واصولهم العقدية، " إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابَ اللهِ، وَأهل بَيْتِي، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ."[16] وبذلك فدراسة سيرتهم تكشف عن مرجعية مهمة في بيان وفهم اصول الدين وفروعه، سيما

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية
ISSN (2959-0256)
العدد 6 شهر آب 2027

وانهم اللسان الناطق للقران الكريم والمعبر الحقيقي عن ما يعجز المسلمون بيانه وشرحه من آياته الشريفة.

وعلى ذلك فقد اخذ أهل البيت (عليهم السلام) على عاتقهم حماية التجربة الاسلامية من بعد سلسلة الهزات العنيفة التي تعرض لها الاسلام المبكر فكان لزاما عليهم المحافظة على الاصول والقواعد التي ارساها رسولنا الكريم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) بعد ان تبوأ امر الأمة من لا يستحق[17].

"وتأتى ذلك بأعداد خطة طويلة الامد وبتهيئة ظروفها الموضوعية التي تتناسب وتتفق مع ارجاع التجربة الى وضعها الصحيح فمتى كانت الظروف الموضوعية مهيأة كان أئمة أهل البيت (عليه السلام) على استعداد كامل لتحمل مسؤولياتهم من ارجاع التجربة الى مسارها الطبيعي وهو ما فعله الامام علي (عليه السلام)[18] وهذا واضح بقوله " أما والذى فلق الحبة ، وبرأ النسمة ، لولا حضور الحاضر ، وقيام الحجة بوجود الناصر ، وما أخذ الله على العلماء أن لا يقاروا على كظة ظالم ، ولا سغب مظلوم ، لالقيت حبلها على غاربها ، ولسقيت آخرها بكأس أولها"[19]

وهذا الدور يستلزم بيان المرجعية الحقيقية التي تأخذ على عاتقها تحصين الأمة من الضياع والتيه الفكري ولا يتأتى ذلك الا من خلال ابراز الدور الرسالي لأئمة أهل البيت (عليهم السلام) باعتبارهم الامتداد الطبيعي للرسالة المحمدية وارجاع الأمة لصوابها بعدما شرق وغرب بها اصحاب المقالات والاهواء والمصالح الدنيوية.

"ونحن عندما ندرس سيرة الرسول (صل الله عليه واله وسلم) وأئمتنا (عليهم السلام) لا ندرسها لمجرد انهم عظماء بل انهم معصومون على مستوى العمل والعلم والعاطفة فكما هم حجة فيما يأمرون وينهون ويجيزون كذلك هم حجة فيما يعملون ويتركون ولذا ورد الامر بالتأسي بسيرتهم فهذا هو كتاب الله ينطق بالحق ويقول: " لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا"[20] فهو (صلى الله عليه واله وسلم) اسوة حسنة للمؤمنين والآية وان كانت في منطوقها مختصة بالنبي (صلى الله عليه واله وسلم) الا ان الادلة دلت ـــ وليس هذا هو محل بيانهاـــ على ان الأئمة يشاركون الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في ذلك، والتأسي لا يمكن ان يحصل الا بعد التعرف على سيرة الرسول والأئمة، فضلا عن ان سيرة الرسول والأئمة (عليهم السلام) تبين لنا حركة الرسالة وكيفية تعاملها مع كل الظروف والاوضاع "[21]

2_البعد الفكري والسياسي:

حرص أهل البيت (عليهم السلام) على الحفاظ على بيضة الاسلام والمصالح العليا للامة رغم اغتصاب حقهم في استخلاف رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وابعادهم عن ممارسة دورهم السياسي والاداري في اداره شؤون المسلمين، الا ان ذلك لم يمنعهم من ان يكونوا حصنا منيعا ضد التحديات التي واجهت الدين الاسلامي بعد رحيل الخاتم (صلى الله عليه واله وسلم) وقد عبرت السيدة الزهراء (عليها السلام) عن تلك الضرورة الوجودية لدور الأئمة (عليهم السلام) بانهم صمام الامان للأمة بقولها: "وطاعتنا نظاما للملة وامانا من الفرقة"[22] .

" وهكذا منيت الأمة الاسلامية وبوقت مبكر من حياتها الرسالية بصدمة (الانحراف) وهو الانحراف عن الخط الرسالي الذي رسمه لها النبي(ص) ، بعد أن وقعت التجربة السياسية بيد اشخاص لم يتفهموا (بعمق) الرسالة الاسلامية بصيغتها الشاملة للحياة ولم يعيشوا همومها أو يذوبوا في غاياتها .. إلى أن اتسعت رقعة الانحراف وزاويتها واصبح من السهل اليسير مشاهدة هذا التحول بوضوح أكثر منذ بداية النصف الثاني من عهد عثمان بن عفان الى ان آل باقصاء الاسلام فيه من الواقع المعاش في زمن معاوية وابنه (الفاجر) يزيد"[23] .

"ولما كانت إمامة أهل البيت (ع) تمثل الامتداد الروحي والعقائدي لخط الانبياء ووريثا شرعيا لرسالات السماء، انبرت لتضطلع بدورها الرسالي الذي استهدف تصحيح المسار واعادته إلى الاتجاه النبوي المطلوب، وكان محور نشاط أئمة أهل البيت في تلك المرحلة ،

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

العدد
6
شهر آب
2027

يشـــتمل على التخطيط والأخذ بكل الاحتياطات الممكنة لتطويق صـدمة الانحراف وتحصـين الاسـلام كشـريعة منها، والحفاظ على الرســالة الاســلامية نقية بعيدة عن التشوية"[24] .

"وقد حفلت مواقف الأئمة (ع) من اجل هذا الهدف يزخم هائل من الجهود التخطيطية الحافلة بالتضـــحيات والرامية الى بناء الأمة على قاعدة فكرية تؤهلها من الناحية النفسية والسياسية ان تحمل مشعل الثورة وتنير الدرب للثائرين، وترخص من اجل اهدافها كل غال ونفيس"[25] ، فشـخصـوا الخطر المحدق بالأمة في اول انحراف سياسي بتولية امر الأمة من حكام غير شرعيين لذلك بينوا زيف ادعاءاتهم وانهم مغتصـبون للحكم وقد اثمرت جهودهم (عليهم السـلام) في هذه المرحلة بأن فهم المجتمع من هم أهل السلطة الوضعية المغتصبة الي تطمع في الاســتحواذ على مقدرات الأمة والتســلط على رقاب المســلمين ومن هم الامتداد النبوي الذين خصـــهم الله بالرسالة الالهية.

حرص الأئمة عليهم السـلام على ترميم المنظومة الفكرية الاسلامية الداخلية بعد حالة التشويه التي احدثتها ادوات الســلطة الوضـــعية الذين تلاعبوا بأذهان الناس وعقولهم بوسـائل شـتى منها؛ شـراء ذمم فقهاء السـلطة ورواة الحديث المأجورين الذين سـاهموا بتعزيز سـلطتهم الدينية عن طريق بث الافكار المنحرفة واتخاذها ســندا سـياسـيا كما روج الامويون والعباسـيون لعقيدتي الجبر والتفويض في الحكم السياسي.

وفي زمن انفتاح الدولة العربية الاسـلامية على الامم الاخرى وظهور حركة الترجمة التي نقلت علوما جديدة الى الحاضـــرة الاســلامية كان نتيجة هذا الاتصـــال الحضاري ان تسللت حركات الالحاد والشرك والكفر التي بدأت تثير الشـكوك والاشـكالات في العقيدة الاسـلامية كالزنادقة والدهرية وبدأوا يصـــرحون علنا بأفكارهم ويتحدون المسـلمين ويسـتخفون بعقائدهم ولم يكن الحكام بمنأى عن هذه الحركات بل ســـاهموا في تأجيج حدة الصـــراع الفكري في المجتمع ليتسـنى لهم تمرير اهدافهم واشغال الناس بعضهم ببعض.

وعلى هذا الاساس انبرى الامامان الباقر والصـادق ومن تبعهم من الأئمة (عليهم الســلام) الذين عاصـــروا اغلب تلك التيارات الى التصـدي لها بأساليب متعددة منها اعداد المؤهلين وتفويضـــهم بالرد على أهل الضـــلالات والمقالات ومن ابرز هؤلاء هشـــام بن الحكم، وكذلك عن طريق المناظرات الفكرية التي كان يحضـــرها الامام شخصيا في رد الاشكالات التي يطرحها اصحاب الملل والنحل حتى ان بعضـــا من تلك المجالس تتم بترتيب وتنظيم من بعض الانظمة السياسية الحاكمة آنذاك.

ان ما نشهده اليوم من انتشار لتيارات فكرية منحرفة من الالحاد والحركات المهدوية والقربان[26] وغيرها ممن غررت بعقول الناس هي نتيجة حتمية لمجتمع انســـاق وراء المنابر المجهولة التي عملت لمنظمات واجندات منذ عقود لخرق المنظومة الفكرية الاسـلامية وضـرب الدين من الداخل وتأطير تلك الحركات المنحرفة بطابع قدســـي ونية التقرب الى الله عز وجل والأئمة المعصـومين(عليهم السـلام) ولو ان تلك الجماعات على مسـتوى من الوعي والمعرفة بسـيرتهم(عليهم السـلام) لما وقعت فريسـة لتلك الافكار المنحرفة التي تغلغلت وسـط المجتمع الاسـلامي وسنبين في الصفحات اللاحقة الدور الكبير الذي اضطلع به أئمة أهل البيت في مواجهة تلك الحركات وانقاذ الناس من شرها.

3_البعد الانساني والتربوي:

ان نظرة سـطحية لسـيرتهم (عليهم السـلام) تتجلى قيم العدالة الانسانية، وقد بان ذلك من خلال الاثر الكبير الذي تركه الأئمة (عليهم السلام) في المجتمع فعدالة الامام علي (عليه السـلام) تحول دون طلب الانتصـار مع التعسـف" أتأمروني أن أطلب النصر بالجور فيمن وليت عليه ! والله لا أطور به ما سمر سمير ، وما أم نجم في السماء نجما ! ولو كان المال لي لســـويت بينهم ، فكيف وإنما المال مال الله"[27].

العدد 6 شهر آب 2027
مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية
الجزء 2
ISSN (2959-0256)

وفي السياق ذاته يأمر الامام(عليه السلام) ولاته بنشر ثقافة المحبة والتسامح بين الحاكم والمحكوم ففي وصيته لمالك الاشتر عندما ولاه مصر:" وأشعر قلبك الرحمة للرعية ، والمحبة لهم ، واللطف بهم ، ولا تكونن عليهم سبعا ضاريا تغتنم أكلهم ، فإنهم صنفان : إما أخ لك في الدين ، وإما نظير لك في الخلق ، يفرط منهم الزلل ، وتعرض لهم العلل ، ويؤتى على أيديهم في العمد والخطأ ، فأعطهم من عفوك وصفحك ، مثل الذى تحب وترضى أن يعطيك الله من عفوه وصفحه"[28]

هذا السمو والنبل يعد قاعدة اساسية ارساها الامام علي (عليه السلام) في الحكم، وهي سيرة عمليه تتابع عليها الأئمة من بعده فمن ابرز مظاهر السلوك الانساني العالي هو ما درج عليه الامام زين العابدين(عليه السلام) من تفقد احوال الناس سرا ومعاينة همومهم بنفسه، فقد ذكر العلامة المجلسي انه كان يخرج سرا في الليالي المظلمة ويحمل ما تيسر من المؤون فيتصدق بها ويقول "ان صدقة السر تطفئ غضب الرب"[29]وكان يتقي السمعة والشهرة على حساب كرامة الانسان فيغطي وجهه مخافة ان يعرفه احد حتى قال أهل المدينة "ما فقدنا صدقة السر حتى مات علي بن الحسين (عليهما السلام)"[30]، وهو منهج تربوي عالي في تهذيب النفس وتزكيتها من العجب والرياء الذي يحبط العمل ويزلزل الايمان.

اضف الى ذلك فقد كان للأمام (عليه السلام) دورٌ "مغاير لذلك فانه بعد مأساة كربلاء والفضائع التي ارتكبها الامويون في أهل البيت (عليهم السلام) فقد سلك اسلوبا توجيهيا وتربويا في تموين الأمة بالمعارف والعلوم من خلال الدعاء والمناجاة مع الله تبارك وتعالى وهي طريقة لا تثير السلطات باي شكل من الاشكال وقد احتوت الصحيفة السجادية المباركة على ستين دعاءً ضمت شتات العلوم الاسلامية من الاخلاق والالهيات والواجبات بين الراعي والرعية ودعوة الناس الى العودة الى كتابهم واسلامهم وانصاف المظلوم وتقويم الحكام وفضل ال محمد على الناس جميعا"[31]

لقد كانت سيرتهم منهجا في تزكية النفوس والتحلي بالقيم الايمانية السامية فكان منهج اعداد الجماعة الصالحة انموذجا فذا في ترسيخ المبادئ الاسلامية الاصيلة فالجماعة لا تقوم الا بالأخلاق الفاضلة " انما شيعتنا من اطاع الله عز وجل""[32].

ودعا الأئمة الى تطبيق القيم الفاضلة من الصدق والامانة وجعلها سلوكا اجتماعيا كما قال الامام الصادق (عليه السلام) "كونوا دعاة للناس بغير السنتكم ليروا منكم الورع والاجتهاد والصلاح والخير فأن ذلك داعية"[33]

ولأجل هذا لا تكون الرسالة فاعلة ومؤثرة وتؤدي دورها في حياة الأمة اذا لم يكن حاملها مستوعبا لها قد اشرب بها ومثلها في حياته وجسدها في سلوكه وواقعه حتى عاد صورة خارجية لها، وعادت صورة نظرية له، لذا لما سئلت احدى امهات المؤمنين عن سيرة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) واخلاقه قالت بأختصار: (كان خلقه القرآن)[34]

في ظل الانحطاط الاخلاقي وتخلي المجتمع عن رموزه وقادته المصلحين وشيوع ظواهر غريبة بين افراده حتى فقد المجتمع المسلم هويته الاسلامية وهذا ناتج حقيقة بعدم معرفتنا الحقيقية لسيرتهم عليهم السلام "لا يقبل الله من العباد عملا الا بمعرفتنا"[35] فأعداد الجماعة الصالحة يرتكز وينطلق من الولاء لله ولرسوله وأهل البيت (عليه السلام) وهذه هي التي تحفظ لنا المنظومة القيمية والاخلاقية لمجتمعنا.

ثالثا: تجليات الارتباط بأهل البيت(عليه السلام) في الكتاب والسنة

ورد ذكر أهل البيت (عليهم السلام) في القران والسنة بمناسبات عديدة اكدت على مكانتهم السامية لدى المسلمين وحثت على طاعتهم والاقتداء بهم واظهار مودتهم وعلى ذلك فقد خص الخطاب الالهي أهل البيت بمستويات متعددة:

1_ العصمة والقداسة:

قال تعالى:" إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهل الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا"[36] تروي المدونات الحديثية

الجزء 2
مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية
ISSN (2959-0256)
العدد
6
شهر آب
2027

المعتبرة عن ام سلمة ان رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) في بيتها فأقبلت السيدة الزهراء(عليها السلام) فقال لها رسول الله: ادعي لي زوجك وابنيك، قالت ام سلمة: فجاء الامام علي والحسنان، فدخلوا جميعا وجلسوا بين يدي رسول الله وكان بقربه كساء خيبري فنزلت الآية " إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهل الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا"[37] فاخذ صلى الله عليه واله اطراف الكساء وغشاهم به ثم اخرج يده ونظر الى السماء بطرفه فقال:" اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أهل بَيْتِي وَحَامَّتِي، فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا، اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أهل بَيْتِي وَحَامَّتِي، فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا" قالت ام سلمة: " فحاولت الدخول تحت الكساء فقال رسول الله: "إِنَّكِ إِلَى خَيْرٍ، إِنَّكِ إِلَى خَيْرٍ"[38].

واكد الثعالبي في تفسيره ان حديث الكساء اعلاه هو دليل على ان المقصود بأهل البيت هم علي وفاطمة وولداها (عليهم السلام)[39].

ولكي يرسخ الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في اذهان المسلمين ان المقصود بأهل البيت (عليهم السلام) في الآية الكريمة هم أهل بيته الذين ذكرناهم في اعلاه، فقد ورد في الخبر عنه (صلى الله عليه واله وسلم) انه كان يقف على باب فاطمة ستة اشهر وفي رواية ثمانية اشهر ويقول: الصلاة يا أهل البيت ثم يقرأ:" إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهل الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا"[40].

ان الآية تدل على انه قد اذهب عنهم الرجس وطهرهم منه والرجس هو كل ما لا يرضى الله سبحانه وتعالى من الخطايا والذنوب والتطهير بهذا المعنى يرادف العصمة والنتيجة ان الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم هم أهل بيت النبي بلا شك في ذلك كما وان اختصاصها بعلي وفاطمة وابنيهما الاطهار قد ذهب اليه عامة الشيعة واكثر محدثين السنة ولم يذهب احد الى اختصاصها بنساء النبي سوى عكرمة مولى عبد الله بن عباس وليس ذلك بغريب عليه بعد ان اشتهر بالكذب ووضع الاحاديث وتبنى افكار الخوارج ودعا اليها في المغرب العربي كما تنص على ذلك المصادر التي تعرضت لتاريخه[41].

وعلى اثر تلك المكانة السامية التي اختصها الله سبحانه وتعالى لأهل البيت اصبحوا الملاذ والاسوة الحسنة الذي يقتدي بها الناس فهم بذلك المرآة الصادقة التي تترجم فلسفة الخلق العظيم للقائد الفذ الذي يمسك زمام الامور، فرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) حرص على ان لا يتبوأ هذا المقام الا بعد ان هيمن على عقول الناس وملك قلوبهم بأخلاقه وحسن سلوكه حتى سمي في الجاهلية بالصادق الامين، ولم يجدوا له اي زلة او سلوك منحرف او صفات ذميمة مما اتصفت به الجاهلية قبل الاسلام، ولذلك حين القى عليهم دعوته بقوله:"لو أخبرتكم ان خيلا بسفح هذا الجبل تريد ان تغير عليكم صدقتموني قالوا نعم قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد"[42].

ان بهذا المنهج درس عظيم نستشفه من سيرتهم (عليهم السلام) وهو ان من يتصدر لإدارة شؤون الأمة الدينية والسياسية وحتى الاجتماعية يجب ان يكون أهلا لهذا الموقع مضافا الى توفر قناعة لدى العامة باستحقاقه لهذا المسؤولية المناطة[43].

تلك الاسوة التي نتحدث عنها لها اهمية كبيرة في حياة الناس وتربية البشر وهدايتهم من الضلال، قال تعالى: "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا"[44] وهكذا فقد يكون للأسوة دور ابلغ واوفق مما تؤثر فيه الكتب والخطابات، وهذا ما اكدته الاحاديث الشريفة بهذا الشأن، وبذات المقدار تكون خطورة الاسوة السيئة لأن ذلك ينذر بخطر كبير، فأن انحراف القائد عن جادة الحق والصواب فسيؤدي ذلك الى اعراض الناس عن الشريعة وصدهم عن السبيل[45] .

2_ الطاعة الواجبة:

بعد ان تحدثنا سابقا عن الآيات الكريمة التي نصت على مكانة أهل البيت(عليهم السلام)، واخرى اشارت الى عصمتهم من الذنوب، بينت آيات اخرى وجوب طاعتهم وقرنتها بطاعة الله ورسوله فقد ورد في سوره النساء" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية
ISSN (2959-0256)
العدد 6 شهر آب 2027

كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا"[46].

وقد اختلف المفسرون في ما هو المراد من (اولي الامر) بين اتباع المدرستين؛ فاتباع المدرسة الامامية يذهبون الى القول بان المقصود بذلك هم أهل البيت(عليه السلام) ، ويستندون في هذا الامر في المرويات المستفيضة الي وردت عن أئمتنا ومنها ما ورد عن ابي جعفر(عليه السلام) قوله:" ايانا عنا خاصة امر جميع المؤمنين الى يوم القيامة بطاعته فان خفتم تنازعا في امر فردوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم وكيف يأمرهم الله عز وجل بطاعة ولاه الامر ويرخص في منازع ما قيل ذلك للمأمورين الذين قيل لهم، اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم"[47]

"ومجمل القول ان الآية تدل بمنطوقها على وجوب طاعة الله والرسول واولي الامر ولكنها بمنطوقها ليست صريحة في الأئمة من أهل البيت، فلابد من الخروج عن نطاق الآية لمعرفة من هم اولئك الذين اقترنت طاعتهم بإطاعة الله ورسوله وقد اعتمد الشيعة على مجموعة من الادلة منها ما يدل على المراد بظهوره ومنها ما يدل عليه بواسطة القرائن والملابسات التي تحيط به فمن ذلك اية التطهير التي تحدثنا عنها وحديث الثقلين الصريح في ان المتمسك بعترة النبي كالمتمسك بالكتاب لن يضل ابدا والحديث الذي شبه فيه أهل بيته بسفينة نوح ومن المعلوم ان جهات الشبه بينهما مردها الى ان من يتولاهم ويعتصم بهم ويسير على خطاهم ينجو من العذاب والعقاب كما نجا من كان مع نوح من الغرق"[48]

ولأجل ان تتجلى في نفوسنا هذه الطاعة ونحول سيرة أهل البيت (عليهم السلام)عمليا في حياتنا يجب ان نقتفي الاثر الجميل الذي كان عليه رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) فقد كان يستثمر كل شيء حبا وطاعة لنيل رضا الله تعالى، في المال والنفس والوجاهة والمشاعر، وهو القائل لابي ذر: "يا ابا ذر ليكن لك في كل شيء نية صالحة حتى في النوم والاكل، فتعجب ابو ذر كيف تكون هذه العملية التي هي اوضح مصاديق لتلبية شهوات النفس طاعة وعبادة الله سبحانه، فشرح (صلى الله عليه واله وسلم) له، اليس فيها ادخال للسرور على أهلك وتحصيل نفسك وزوجتك من الحرام وزيادة في عدد النسمات التي تلهج بتوحيد الله تبارك وتعالى، وكل تلك النيات يمكن ان تجعلها طاعات الى الله سبحانه"[49]

3- **اظهار الحب والمودة:**

وهي رد الجزاء لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) في دعوته باظهار المودة والحب لأهل بيته، فقد نقل لنا ابن حنبل عن ابن عباس انه لما انزل الله سبحانه وتعالى الآية الكريمة "قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى"[50] قيل يا رسول الله من هم القربى الذين فرضت علينا محبتهم ومودتهم فقال: هم علي وفاطمة وابناهما (عليهم السلام). مع الاشارة الى ان هنالك جمع كبير من المصادر لم تعين الاسماء بالنص لكنها اشارت عموما الى حث النبي الاكرم (صلى الله عليه واله وسلم) على وجوب مودة أهل بيته.

"وقد جاء في الكشاف للزمخشري وهو يتحدث عن معطيات هذه الآية ان رسول الله قال : من مات على حب آل محمد مات شهيدا الا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له ، الا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان ، الا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت ومنكر ونكير بالجنة وفتح الله له في قبره بابين اليها ، الا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه ايس من رحمة الله ولم يشم رائحة الجنة"[51].

ولوحظ من خلال ذلك ان من بين العوامل المهمة التي اجتذبت الناس الى الدين الاسلامي هو شخصية رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وعشق الناس له والتأثر به حتى ظل هذا الذوبان الى ما بعد وفاته فالكثير ممن دخلوا الدين كان اعجابا بسيرة هذا القائد العظيم وممن تبعه من أهل بيته (عليهم السلام)، "وهذا أي تأثير شخصية النبي (صلى الله عليه واله وسلم) في نفوس اصحابه مما شهد به الاعداء وجعل الرعب يتملكهم فملأهم شعور بالاحباط واليأس من المواجهة عندما خرج وفد من قريش

الجزء 2
مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية
ISSN (2959-0256)
العدد
6
شهر آب
2027

لاستطلاع اخبار النبي (صلى الله عليه واله وسلم) واصحابه، فوجدوهم محدقين به يتبركون بتراب اقدامه ولا يدعون ماء وضوء يسقط الى الارض بل يتقاسمون قطراته"[52]

لذلك فمن ابرز مصاديق الحب والمودة لأهل البيت(عليهم السلام) تظهر بمظاهر عديدة منها؛ الاقتداء بسيرتهم واحياء مناسباتهم بما تحمل من قيم التضحية والاصلاح والالتزام بتعاليمهم من خلال التحلي بالصدق والامانة والعدل والاحسان، والدفاع عنهم ونشر فضائلهم بالحكمة والموعظة الحسنة، فحب أهل البيت (عليهم السلام) ليس مجرد شعارات وانما منهج حياة للامة يعيد لها استقامتها من بعد الهزات العنيفة التي تعرضت لها جراء التسلط السياسي والديني في تاريخها المنصرم.

4_ سبل الهداية والنجاة:

تتمثل المكانة العقدية لأهل البيت(عليهم السلام) في منظومة البناء الفكري الاسلامي الشامل بانهم عدل للقران وركن متين من هذا الكيان الذي تقع على عاتقه وظيفة حفظ الناس من الانحراف عن جادة الدين، فالثقلين ابواب هداية وسبل رشاد وامان للأمة من الضلال وقد اكد رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) هذا المعنى بقوله: "كَأَنِّي قَدْ دُعِيتُ فَأَجَبْتُ ، إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الآخَرِ ، كِتَابُ اللهِ تَعَالَى ، وَعِتْرَتِي ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا ، فَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ"[53]

ويضيف الثعلبي ان وصفهم بالثقلين انما جاء تكريما واحتراما وتعظيما لقدرهما [54]"وَإِنَّمَا قيل للجن وَالْإِنْس: الثَّقَلَان لِأَنَّهُمَا قطَّان الأَرْض فكأنهما أثقلاها. وَقد شبه بهما الْكتاب والعترة فِي أَن الدّين يسْتَصْلح بهما ويعمر كَمَا عمرت الدُّنْيَا بالثقلين"[55].

ويتعمق ابن حجر الهيثمي بالقول ان: "الثّقل كل نَفِيس خطير مصون وَهَذَانِ كَذَلِك إِذْ كل مِنْهُمَا مَعْدن الْعُلُوم الدينية والأسرار وَالْحكم الْعلية وَالْأَحْكَام الشَّرْعِيَّة وَلذَا حث صلى الله عَلَيْهِ وَسلم على الِاقْتِدَاء والتمسك بهم والتعلم مِنْهُم وَقَالَ (الْحَمد لله الَّذِي جعل فِينَا الْحِكْمَة أهل الْبَيْت) وَقيل سميا ثقلين لثقل وجوب رِعَايَة حقوقهما ثمَّ الَّذين وَقع الْحَث عَلَيْهِم مِنْهُم إِنَّمَا هم العارفون بِكِتَاب الله وَسنة رَسُوله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم إِذْ هم الَّذين لَا يفارقون الْكتاب إِلَى الْحَوْض وَيُؤَيِّدهُ الْخَبَر السَّابِق (وَلَا تعلموهم فَإِنَّهُم أعلم مِنْكُم)"[56]

وقد شبههم في حديث اخر بسفينة نوح التي لم ينجو من عقابه الا من ركبها او تمسك بها ومقتضى التشبيه انهم الباب الوحيد الى النجاة من الهلكة والظلال كما كانت السفينة يوم ذاك هي السبيل الوحيد للنجاة من الغرق[57]، فقد جاء في المستدرك للحاكم عن ابي ذر انه سمع رسول الله قال: "مَثَلُ أهل بَيْتِي مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ"[58].

ولذلك فأهل البيت صمام الامان للامة من الضياع وفرقان الدين الذي به يهتدي المؤمنون، وعلى الحال هذه اطلق احد المفكرين على السيدة الزهراء عليها السلام بانها فرقان الأمة الذي يميز الحق عن الباطل، فمصداق قول رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) جلي واضح (فاطمة بضعة مني يرضى الله لرضاها ويغضب لغضبها) فهي اذن بمثابة المقياس، فالذي تراه السيدة فاطمة هو الحق، والذي يغضبها هو الباطل. وما احوجنا اليوم الى هذا الفرقان في وقت كثر فيه المدعون واشتبهت علينا الامور جراء الفتن المضلة التي بدأت تنخر جسد الأمة من الداخل[59].

الخاتمة

1- ان حالة التيه والضياع الفكري الذي ينتاب المسلمون اليوم هو ناتج من عدم التمسك بالعروة الوثقى التي نصت عليها النصوص المعتبرة والمرويات الدينية بسبب ظاهرة التزوير التي طالت تراثنا الاسلامي.
2- لا زالت الدراسات الاكاديمية والدينية عاجزة عن تكريس الجهد في سبيل ايصال الصورة الحقيقية لأهداف أهل البيت(عليهم السلام) ومنهجهم الديني واهداف الرسالة الحقيقية التي ارادها النبي (صلى الله عليه واله وسلم).

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

العدد
6
شهر آب
2027

3- توحيد الخطاب المنبري وتجديده بما يتلائم وروح العصر ومتطلباته من الناحية الفكرية والابتعاد عن كل ما من شأنه نفور المجتمع من منهجهم كالتطرف والمغالاة في شخصياتهم من الطرح الساذج الذي تمارسه بعض المنابر والقنوات الدينية.

4- تعزيز الثقة في الطرح الديني في ضرورة ابراز الهوية الاسلامية المحمدية المتمثلة بمنهج أهل البيت(عليهم السلام) عن طريق الحكمة والموعظة الحسنة والابتعاد عن لغة السب والشتم والقذف، فالحوار العلمي والخطاب المعتدل هو الطريقة المثلى في كسب ود الناس وعقولهم.

60

---

(1) أهل البيت تنوع ادوار ووحدة هدف ، ص12 .

(2) اديب ، دور أئمة أهل البيت ، ص12.

(3) العجمي ، أساليب معاوية بن أبي سفيان في تجهيل المجتمع الشامي، ص5.

(4) شرح النهج ، ج4/ص630.

(5) المسعودي، مروج الذهب، ج 1/ص362.

(6) المصدر نفسه، ج1/ص362.

(7) ابن ابي الحديد، شرح النهج ، ج1/ص343.

8 العجمي، اساليب معاوية بن ابي سفيان في تجهيل المجمع الشامي، ص849.

(9) محمد باقر الصدر ، أئمة أهل البيت تنوع ادوار ووحدة هدف ، ص79.

(10) اديب، دور أئمة أهل البيت، ص13.

(11) محمد باقر الصدر ، أئمة أهل البيت تنوع ادوار ووحدة هدف ، ص79.

(12) المصدر نفسه ، ص81.

(13) المصدر نفسه، ص78.

(14) المصدر نفسه، ص82.

(15) المصدر نفسه، ص83.

(16) الحاكم ، المستدرك، ج 3/ ص160.

(17) عن ذلك ينظر خطبة سماحة اية الله العظمى الشيخ محمد اليعقوبي المنشورة في كتاب الاسوة الحسنة للقادة والمصلحين، ص181.

(18) اديب ، دور أئمة أهل البيت، ص40.

(19) ابن ابي الحديد، شرح النهج ، ص202.

(20) سورة الاحزاب ، الآية 21 .

(21) مطهري ، مقدمة كتاب سيرة أهل البيت ، ص9-10 .

(22) الطبرسي، الاحتجاج، ج1/ص128.

(23) اديب، دور أئمة أهل البيت في الحياة السياسية، ص41

(24) اديب ، دور أئمة أهل البيت في الحياة السياسية، ص41

(25) المرجع نفسه، ص41.

(26) حركة دينية منحرفة ظهرت في الآونة الاخيرة في وسط و جنوب العراق تدعو الى التضحية بالنفس عن طريق تقديم القرابين البشرية وفق جدول معد من قبل المجاميع الدينية التي تؤمن بهذه القضية، وقد ذهب ضحية هذا الفكر المنحرف العشرات من الشباب المراهقين من هذه المناطق.

(27) ابن ابي الحديد ، شرح النهج ، ص109.

(28) المصدر نفسه ،ص 32.

(29) بحار الانوار ج46/ص100.

(30) المصدر نفسه ، ج46/ص88.

(31) اليعقوبي، دور الأئمة في الحياة الاسلامية ، ص52.

(32) الشيخ الطوسي ، الامالي ص154.

(33) الكليني ، الكافي ، ج2/ص78.

34 اليعقوبي، الاسوة الحسنة ،ص 88.

(35) الكليني، الكافي،ج1/ص144.

(36) سورة الاحزاب ، الآية 33.

(37) سورة الاحزاب ، الآية 33.

(38) ابن حنبل، فضائل الصحابة، ج2/ص578؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ج3/ص52 .

(39) تفسير الثعالبي، ج8/ص309،

(40) سورة الاحزاب ، الآية 33.

(41) الحسني، سيرة الأئمة الاثني عشر ، ص15.

(42) ابن حنبل، مسند ابن حنبل، ج5/ص17.

(43) اليعقوبي ، الاسوة الحسنة، ص22-23.

4. شـــرح نهج البلاغة، تحقيق محمد أبو الفضـــل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية0

ابن حنبل ، أبو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال (ت241هـ/855م)0

5. فضـــائل الصـــحابة ، تحقيق وصـــي الله محمد عباس، ط1 ،مؤسسة الرسالة (بيروت- 1403 / 1983م)

6. مســند ابن حنبل، تحقيق شــعيب الارنؤوط، ط2، مؤســســة الرسالة(1420هـ / 1999م

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد(المتوفى: 538هـ)

7. الفائق في غريب الحديث والأثر، تحقيق علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار المعرفة (لبنان)

8. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ط3، دار الكتاب العربي (1407 هـ)

الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم(ت360هـ-971م)

9. المعجم الكبير ، تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي، ط2 ، مكتبة العلوم والحكم (الموصل - 1404 / 1983)

الطبرسي، احمد بن علي

10. الاحتجاج،ط1، دار الشريف الرضي (1380هـ)

الطوسي ،محمد بن الحسن بن علي الطوسي (ت460هـ)

11. الامالي، تحقيق قسم الدراسات الاسلامية، ط1 ، مؤسسة البعثة (قم-1419هـ)

الكليني ، محمد بن يعقوب بن اسحاق(ت328هـ-940م)0

12. الكافي ، تصـــحيح علي اكبر الغفاري ، ط5 ، دار الكتب الاسلامية (طهران -1363هـ/1944م)0

المجلسي ، محمد باقر (ت1111هـ)

13. بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الأئمة الاطهار ، ط2 ، مؤسسة الوفاء (بيروت -1403هـ/1983م)

المراجع

اديب، عادل

14. دور أئمة أهل البيت في الحياة السياسية ، (دار التعارف- 1990هـ/1410م)

الحسني، هاشم معروف

15. سيرة الأئمة الاثني عشر ، دار القلم (بيروت لبنان)

---

[44] سورة الاحزاب، الآية 21.

[45] اليعقوبي، الاسوة الحسنة، ص 14-15.

[46] الآية 59.

[47] الكليني، الكافي ، ج 1/ص 276.

[48] الحسني ، سيرة الأئمة الاثني عشر، ص28.

[49] اليعقوبي ، الاسوة الحسنة، ص 51.

[50] سورة الشورى، الآية 23.

[51] الكشاف، ج4/ص220.

[52] اليعقوبي، الاسوة الحسنة، ص 22.

[53] الحاكم ، المستدرك، ج3/ص109 .

[54] الكشف والتبيين، ج9/ص186.

[55] الفائق،ج1/ص170.

[56] الصواعق المحرقة، ج2/ص442.

[57] الحسني ، سيرة الأئمة الاثني عشر، ص32.

[58] المستدرك، ج2/ص373.

[59] اليعقوبي، خطاب المرحلة، 136/5.

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم

الثعالبي، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف (ت 875هـ)

1. تفسير الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن تحقيق: محمد علي معوض و عادل أحمد عبد الموجود،ط1 ، دار إحياء التراث العربي(بيروت- 1418هـ /1797م)

الحاكم النيســـابوري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد (ت 405هـ/1014م)0

2. المســتدرك على الصــحيحين ، تحقيق مصــطفى عبد القادر عطا ، ط1، دار الكتب العلمية (بيروت - 1411هـــــ / 1990م)

ابن حجر الهيتمي ، أحمد بن محمد بن علي (ت974هـ-1566م)0

3. الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة، تحقيق عبد الرحمن بن عبد الله - كامل محمد الخراط ،ط1 ، مؤسسة الرسالة (لبنان- 1417هـ / 1997م)0

ابن ابي الحديد ، عبد الحميد بن هبة الله بن محمد (ت 656هـ-1258م)0

العجمي ، اركان حميد

16. اساليب معاوية بن ابي سفيان في تجهيل المجتمع الشامي ، بحث منشور ضمن وقائع المؤتمر العلمي الثالث لقسم التاريخ/ كلية التربية / جامعة واسط ، مجلة واسط ، مجلد 19 ، ج2 ، العدد (53) 6 ايار 2023م.

محمد باقر الصدر

17. أهل البيت تنوع ادوار ووحدة هدف

مطهري ، مرتضى

18. مقدمة كتاب سيرة أهل البيت ،مراجعة عبد الكريم الزهيري- احمد باقر الموسوي، ط1، منشور سيدي(1426هـ/2005م)

اليعقوبي، محمد

19. الاسوة الحسنة للقادة والمصلحين
20. خطاب المرحلة ، توثيق لخطابات وبيانات سماحة اية الله العظمى المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله) ومواقفه وتوجيهاته، دار الصادقين (1433-2012م)
21. دور الأئمة في الحياة الاسلامية، دار الصادقين(2006هـ/1427م)